حسام مغربي

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

حسام مغربي

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

حسام مغربي

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

حسام مغربي

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

حسام مغربي

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جـامعـة عيـن شمـس
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

الاتصال العلمي الإلكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة ويبومترية مقارنة

Electronic Scholarly Communication between Arab and Foreign Universities through Hyperlink Networks
A Comparative Webometric Study

أطروحة علمية مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفاسفة في الآداب

إعـداد

محمـود شريـف أحمـد زكريـا

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة عين شمس

إشـراف

أ.د. شعبـان عبـد العـزيـز خليفـة

أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب – جامعة القاهرة

ومشاركة

د . محمد إبراهيم حسن محمد

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة
المكتبة المركزية جامعة عين شمس
رقم التسجيل

جامعة عين شمس
كلية الآداب

دليل الدراسات العليا

رسالة ماجستير / دكتوراه

اسم الطالب : **محمود شريف أحمد زكريا .**

عنوان الرسالة :

الاتصال العلمي الإلكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة ويبومترية مقارنة

اسم الدرجة (رسالة ماجستير / دكتوراه)

لجنة الإشراف

1- الاسم : **أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة .**

الوظيفة : أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب – جامعة القاهرة .

2- الاسم : **د . محمد إبراهيم حسن محمد .**

الوظيفة : أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب – جامعة عين شمس .

تاريخ البحث 10 / 5 / 2011 .

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / 20

موافقة مجلس الكلية

/ / 20

أجيزت الرسالة بتاريخ

18 / 11 / 2011

موافقة مجلس الجامعة

/ / 20

كلية الآداب – جامعة عين شمس

الشكـــر والتقديـــر

أبدأ باسمِ اللهِ مستعيناً ، راضٍ به مدبراً معيناً ، والحمدُ للهِ كما هدانا ، إلى سبيلِ الحق واجتبانا ، أحمدُه سبحانه وأشكرُه ، ومن مساوي عملي أستغفرُه ، وأستعينُه على نيلِ الرضا وأستمدُ لطفَه في ما قضى . وبعد ،،، إني باليقين أشهد شهادةَ الإخلاصِ أن لا يُعبد ، بالحق مألوه سوى الرحمنِ ، من جل عن عيبٍ وعن نقصانٍ ، وأن خيرَ خلقهِ مُحمداً ، من جاءنا بالبيناتِ والهدَى ، رسولُه إلى جميعِ الخلق ، بالنورِ والهدى ودينِ الحق ، صلى عليه ربنا ومجدا والآلِ والصحبِ دواماً سرمداً (*) .

ويأتي في مقام الشكر الأول ، اعترافاً بالفضل لـذوي الفضـل ، أسـتاذُنا الـدكتور الفاضل شعبان عبد العزيز خليفة ، صاحب العلم الراسخ والثقافة الماتعة والبصر الناضـج ، فقد تفضل سيادته بالإشراف على هذه الأطروحة ، مبسطاً قلبه ووجهه ونصحه بـين يـدي الباحث مُساعداً له ومُعضداً ، مُرشداً ومُيسراً ، فشرف الباحث بذلك أيمـا شـرف وحصـل له من الانشراح والفأل ما جعله يسعى في دراساته وتحليلاته الويبومترية سـعياً حثيثـاً ، قاصداً العلم والمعرفة والرفعة بهما ، مبتغياً من الله عز وجـل التوفيـق السـداد والنفـع والقبول، كما قد شرفت أطروحته ، إن كان لها أن تشرف ، بذلك الفضـل وتلـك السـبيل التي رُسمت لها وبُسطت ، فجزى الله أستاذنا المذكور عنا خير الجـزاء وأسـأله سـبحانه أن يُجزل له العطاء ، ويُبيض وجهه بين أهل الأرض وأهل السماء ، ويحشره فـي ذمـرة أهل الوفاء ، ويجعله واحداً من بين السعداء ، آمين .

وتتأكد معاني الشكر والتقدير في مقام آخر ، وفاءً وصدقاً ، حيث ينسب الفضل في إخراج هذه الأطروحة في قالبٍ علميٍ إلى أخي الدكتور الفاضل محمد إبراهيم حسن ، صاحب الرؤية الثقافية والدلالة التحليلية والنصيحة النافعة ، وهو مُعار حالياً لدى جامعة أم القرى بمكة . ورغم بعد المكان الذي بيننا وبينه ، إلا أنه لم يتأخر عن مساعدتنا يوماً ، اللهم إلا أن يقع سببٌ قدريٌ عارضٌ يحول دون ذلك ، فإذا زال السبب عاود الكرة ، مرةً بعد مرة ، في بساطةٍ وهدوءٍ وبصيرةٍ ، فأسأل الله أن يكتب له حظاً وافراً ونصيباً رائجاً من النجاح والفلاح والعلو في الدنيا وفي الآخرة ، اللهم آمين .

(*) هذا نثرٌ مقلوبٌ لمطلع منظومة شعرية بعنوان : "سلم الوصول إلى علم الأصول" لفضيلة العلامة الشـيخ حافظ بن أحمد الحكمي.

ويحسن بالباحث أن يخص بالشكر والتقدير والترحيب هنا الأستاذ الدكتور الفاضل شريف كامل شاهين نظراً لتفضله بمناقشة هذه الأطروحة ، بما يُلبسها حلةً قشيبةً يحسن أن تظهر بها ، مستبشراً خيراً بملاحظاته وتعليقاته وإضافاته العلمية التي سوف تثري مادة الأطروحة شكلاً ومحتوىً بلا ريب ، كما يطيب به أن يخص بالاحترام والتقدير أخي الدكتور الفاضل رؤوف عبد الحفيظ هلال ، نظراً لتفضلة بمناقشة الباحث على النحو الذي سوف تثرى به مادة الأطروحة قلباً وقالباً بتوفيق الله سبحانه ، فلهما مني أزكى معاني الشكر والترحيب .

وهكذا ، فقد اجتمع لهذه الأطروحة مشرفان على النحو الذي ذكرت ، ومناقشان على النحو الذي عينت ، ولا يبقى بعدُ إلا أن يلتقي قدرها إذن مع قدر الباحث وما يأمله من توفيق وسداد ونجاح يوافق عناءً كان وسبيلاً سُلك وجهداً بُذل وسهراً بين أوراقها طال وامتد حتى الصباح لأيامٍ وأيام . ولكن ، لا يرجو الباحث التوفيق على قدر جهده وبذله وما قدمه من أسبابٍ بين يدي هذا العمل مجرداً ، وإنما على قدر كرم المنعم وإحسانه وفضله ، سبحانه وتعالى ، جلت صفاته وتقدست أسماؤه .

ولا يجد الباحث إلا أن يقدم أفضل كلمات الشكر وعبارات التقدير لنفرٍ من الباحثين ممن لم يتأخر في مساعدته ونصحه في أكثر الجوانب التطبيقية لأطروحته ؛ حيث يخص بالشكر هنا الدكتور مايك ثيلووال *Thelwall* ، أستاذ علم المعلومات بجامعة ولفرهامبتون بانجلترا ، والذي كانت له كلمة غير مباشرة في مختلف المراحل التي مرت بها الأطروحة نظرياً وعملياً ، كما يخص أيضاً الدكتور الفاضل عبد الرحمن فراج أستاذ علم المعلومات المساعد بجامعة بني سويف ، وكذا الدكتور الفاضل أمجد الجوهري أستاذ علم المعلومات المساعد بجامعة المنيا على ما بذلا من نصح أو توجيه أفاد منه الباحث كثيراً ، وهما ممن سبق إلى التنظير والبحث في حقل القياسات العنكبوتية في العالم العربي .

هذا ، وأتوجه بخالص التقدير والشكر والاعتراف بحسن الصنيع إلى زوجتي الغالية، لما لها علي من حق يوافق فضلاً وعطاءً قد جادت بهما على خير وجهٍ ، بينما كنت منشغلاً بإعداد هذه الأطروحة مطالعةً وبحثاً وإخراجاً. كما لا يفوت الباحث في هذا المقام الاجتماعي أن يذكر بالخير شكراً وتقديراً كل من ساعده من أهل الفضل والإخاء متى كانوا وحيث كانوا، فإنه لا يخلو الزمان منهم بحال .

وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ملخص الأطروحة

تشكل قياسات المعلومات محوراً بحثياً رئيساً في دراسات المكتبات وعلم المعلومات ، حيث تعنى هذه القياسات بدراسة الجوانب الكمية لظاهرة المعلومات في مختلف أشكالها . وحينما برزت شبكة الإنترنت بخدماتها المختلفة ، ظهر على ساحة تلك القياسات ما عرف بالقياسات العنكبوتية ، إذ تتعامل هذه الفئة من القياسات مع المعلومات المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية تحليلاً وقياساً وتقييماً ، حيث تشكل بذلك محوراً فرعياً يمت بصلة إلى قياسات المعلومات في الأصل . ومن جانب آخر ، أدى ظهور الشبكة العنكبوتية ذاتها إلى تحسين أوجه الإفادة من المعلومات في سياق البيئة الأكاديمية بصفة خاصة ، حيث يسرت تلك الشبكة فرصة الاتصال العلمي بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية حول العالم عبر مواقعها العنكبوتية .

وبين يدي هذه الأطروحة ، عالج الباحث واحدةً من الظواهر المرتبطة بالشبكة العنكبوتية ، ألا وهي : *ظاهرة الربط الفائق* ، حيث تنصب هذه المعالجة على عينةٍ مختارةٍ من مواقع الجامعات العربية (336 موقعاً) وأخرى من الجامعات الأجنبية (75 موقعاً) ، اعتماداً على تحليل الروابط الفائقة كأسلوب وببومتري وتوسلاً بالخصائص المتقدمة التي يدعمها محرك بحث ألتافيستا في مختلف مراحل الدراسة ، وذلك في محاولةٍ لقياس الحضور الإلكتروني والتأثير العنكبوتي للجامعات العربية من جهة ، ثم تحليل علاقات الربط التبادلي بين الجامعات العربية والأجنبية وأهم العوامل المؤثرة في ذلك من جهة ثانية ، ثم مناقشة دوافع الربط الفائق لعينة من الروابط الوافدة إلى بعض الجامعات العربية من جهة ثالثة .

وقد خلصت الدراسات التحليلية التي أجراها الباحث إلى عددٍ من النتائج ، منها ما يلي :

- أكدت الدراسة أن هناك علاقةً طرديةً ملحوظةً أو علاقة تأثير وتأثر بين مؤشري الحضور الإلكتروني للموقع وتأثيره عنكبوتي ، فالجامعات الأكثر حضوراً إلكترونياً ، بناءً على حجم صفحاتها العنكبوتية ، هي الأكثر تأثيراً عنكبوتياً ، بناءً على معدلات الروابط الوافدة إليها .
- أن الجامعات السعودية جاءت في مقدمة الجامعات العربية حضوراً وتأثيراً ، تلتها من حيث ذلك الجامعات الفلسطينية ثم الجامعات المصرية .
- تبين أن حالة الاتصال العلمي بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية في البيئة الإلكترونية يبدو متفاوتاً أو ضعيفاً أو مضطرباً في بعض الأحيان ، وخاصةً بالنسبة لعلاقات الجامعات العربية بنظيراتها الأسيوية ، حيث لا تبدو الجامعات العربية مؤثرة كثيراً في الويب الأكاديمي الأسيوي ، بناءً على معدل الروابط الوافدة إلى مواقعها ، وإن كانت متأثرةً بها على نحو ما، بناء على معدل الروابط النافذة منها .
- أن هناك عدداً من العوامل المؤثرة في توتر علاقة الجامعات العربية بنظيراتها الأجنبية في البيئة الإلكترونية ؛ لعل من أهمها : العوامل اللغوية والجغرافية والثقافية والسياسية .

وقد أوصى الباحث في نهاية الأطروحة بعددٍ من التوصيات ؛ منها :

- أهمية الدراسة الواعية للتصانيف العالمية للمؤسسات الأكاديمية حول العالم ، ومحاولة استقاء أهم المعايير اللازمة للرفع من أداء الجامعات في المنطقة العربية ، بل والعمل على إصدار تصنيفٍ خاصٍ بالجامعات العربية في ضوء هذه المعايير .

- أن يتبنى الباحثون مؤشر البزوغ العنكبوتي *Visibility* المعبر عن معدل الروابط الوافدة كمقياس لمعرفة واقع التأثير العنكبوتي لأحد المواقع ، تجنباً للمشكلات المترتبة على حساب معاملات التأثير العنكبوتي اعتماداً على محركات البحث التجارية واسعة المدى .
- يُوصي الباحث بتشجيع أسباب التعاون والاتصال العلمي بين الجامعات العربية والأجنبية في البيئة الإلكترونية عبر شبكات الروابط الفائقة التي تعكس أسباب هذا التعاون وتؤكده .
- يُوصي الباحث بتشجيع ممارسة التطبيقات العملية للقياسات الويبومترية على كافة المستويات ؛ تحليلاً وتقييماً وقياساً وتفسيراً ، لأن من شأن هذه الممارسات أن تجعلنا نفهم الشبكة العنكبوتية فهماً أفضل على المستويين الكمي والكيفي .

وقد انتظمت محتويات المادة العلمية بهذه الأطروحة ستة فصول متعاقبة ، فضلاً عن المقدمة ؛ حيث خصص الفصلان الأول والثاني للمعالجة النظرية المركزة حول موضوع الدراسة ، أما الفصل الثالث فخصص لمناقشة واقع الحضور الإلكتروني والتأثير العنكبوتي للجامعات العربية في البيئة الإلكترونية . وفي الفصل الرابع انصرف اهتمام الباحث إلى التحقق من طبيعة التأثير المتبادل أو تحليل الروابط التبادلية بين عينةٍ مختارةٍ من مواقع الجامعات العربية وأخرى من مواقع الجامعات الأجنبية . أما الفصل الخامس فتعرض فيه الباحث إلى شبكات الروابط الفائقة بين الجامعات العربية بعضها البعض وبينها وبين عينة الدراسة من الجامعات الأجنبية . وجاء الفصل السادس ليعالج فيه الباحث دوافع الربط الفائق بين صفحات الجامعات العربية اعتماداً على تحليل عينة من الروابط الوافدة إلى مواقع تلك الجامعات .